

وجوههم أكفرتهم﴾ ، وتقدير كلمتى : أهل أو أصحاب مع الآيتين الكريميتين : واسأل القرية، واسأل العير، وكم من قرية. ثم يتحدث عن الحروف الزائدة وقد تكون لا ، أو من، أو أن، أو غيرها، كما يتحدث عن الفصل والموصول، ففى قوله تعالى : ﴿يا نوح اهبط بسلام﴾ تم الكلام بتمام المعنى بإيجاز الله لنوح على البركات والسلام، ثم استأنف الأمم من بعده بالمتاع والعذاب، ولم يصل الكلام بتشريف الأمم بعده فى السلام والبركات .

وهكذا تتعدد موضوعات هذا الكتاب الذى يجعل للعقل مكانة فى استيعاب جوانب إعجاز القرآن الكريم .

٢٢ - (الأمثال فى القرآن الكريم لابن قيم الجوزية - تحقيق سعيد محمد نمر الخطيب):

ولد ابن قيم الجوزية سنة ٦٩١هـ وتوفى سنة ٧٥١هـ، والمثل هو النظير، ثم نقل منه إلى القول السائر، وذكر ابن العربى أن المثل هو تشابه المعانى المعقولة ونقل الميدانى صاحب كتاب الأمثال عن المبرد أن المثل : قول سائر يشبه به حال الثانى مأخوذ من المثل والأصل فيه التشبيه .

وأنواع المثل متعددة، فمنها : المثل الموجز السائر، وهو إما شعبي لا تعمل فيه ولا تكلف ولا تقيّد بقواعد النحو . والمثل هذا قد يكون كتابيا عن ذوى الثقافة كالشعراء والخطباء، والنوع الثانى : المثل القياسى، وهو سرد وصفى أو قصصى أو صورة بيانية لتوضيح فكرة ما عن طريق التشبيه والتمثيل، ويسميه البلاغيون التمثيل المركب، والنوع الثالث، المثل الخرافى وهو حكاية عن مغزى على لسان غير الإنسان لغرض تعليمى أو فكاهى أو ما أشبه .

فهو يشير إلى ما ضرب الله - سبحانه - للمنافقين بحسب حالهم مثلين فى سورة البقرة مثلاً نارياً فيمن استوقد ناراً ثم أعقبتها الظلمات، ومثلاً مائياً فى صيب من السماء مع رعد وبرق . يقول ابن قيم الجوزية معلقاً على هذا المثل قائلاً : «لما فى الماء والنار من الإضاءة والإشراق والحياة، فإن النار مادة النور، والماء مادة الحياة، وقد